مرايا

تصدر عن مركز مرايا للإعلام
بغداد المحتلة

العدد.. 13
ربيع الأول ١٤٢٩ هـ
آذار ٢٠٠٨ م

واجبنا كشف الحقيقة

رئيس التحرير: نشأت صبري

E_mail: maraya_truth@yahoo.com

في إطار الحملة الشعبية لرفض زيارة نجاد للعراق

تظاهرات لأهل السنة وحرق للبضائع الإيرانية

خرجت جماهير أهل السنة في بعض مناطق بغداد وديالى والموصل والأنبار وكركوك بمسيرات ومظاهرات رافضة لزيارة الرئيس الإيراني أحمدي نجاد للعراق ، معتبرة إياه المسؤول الأول عن المذابح والمجازر التي يتعرض لها أهل السنة يومياً في العراق بأيدي الميليشيات وعناصر المخابرات وفيلق القدس الإيرانيين .

ورفع المتظاهرون شعارات ولافتات كتب عليها: **"لن نسمح لأحمدي نجاد بدخول بغداد"** ، **"لا وألف لا لقاتل الشعب العراقي أحمدي نجاد"** ، وأضرموا النيران بدميةٍ تمثل نجاد ، وأحرقوا بضائع إيرانية الصنع تأكيداً لمقاطعة هذه المنتجات التي يراد بها غزو السوق العراقية .

يذكر أن القوات الحكومية اعتقلت شاباً وأصابت آخر بعيار ناري في منطقة حي الجهاد بعد أن وزعوا منشورات تستنكر زيارة نجاد .



إيهاماً بتطبيق قانون العفو العام

محاكم المالكي تطلق سراح الشيعة وتحكم السُنة بالإعدام أو المؤبد

بعد إقرار قانون العفو العام ، قامت السلطات القضائية التابعة لحكومة المالكي بإطلاق سراح العديد من المعتقلين الشيعة آخرهم أطلاق سراح ٣٠٠ معتقلاً من ميليشيا المهدي في الديوانية ، وفي الوقت نفسه يتم تجميع المعتقلين الشيعة في مراكز ببغداد لغرض عرض عملية إطلاق سراحهم في وسائل الإعلام .

وبالمقابل ، تجري حالياً محاكمات صورية سريعة لأهل السُنة المعتقلين في السجون الحكومية ، يكون الحكم الصادر فيها ما بين الإعدام أو المؤبد .

يذكر أن وزارة الداخلية العراقية صرحت هذه الفترة بإصدار ٦٠٠ حكم بالإعدام ، نفذ ٢٠٠ منها بشكل سريع وفوري .

زيارة نجاد.. بداية مرحلة إيرانية جديدة

لأول مرة منذ قرون ، يزور رئيس إيراني بغداد ، هذه الزيارة تحمل في طياتها أهمية بالغة بالنسبة للدور الإيراني في العراق ، خصوصاً في هذه المرحلة من تاريخ العلاقات العراقية - الإيرانية .

أعلنت هذه الزيارة عن بداية مرحلة جديدة من المشروع الإيراني ألا وهو : الاحتلال الاقتصادي وتحقيق السيادة بإطارها المادي ، التي تعد الداعم الرئيس للسيادة الأمنية المتحققة في المرحلة السابقة من مشروع إيران في العراق ، خصوصاً وأن الأحزاب المرتبطة بإيران تعيش اليوم حال من التمزق والنزاع فيما بينها، والخلاف على الموارد والثروات أحد أهم أسباب هذا التمزق ، كما إن العمل في الإطار الاقتصادي داخل الجنوب العراقي قد يحد نشاط الكثير من الجماعات المسلحة التي رفعت السلاح ضد المرجعية المرتبطة بإيران مؤخراً من خلال احتوائها بالأموال والنشاطات الاقتصادية التي تفتقر لها هذه الجماعات .

ومن ناحية أخرى فإن الجانب الاقتصادي سيمكن المشروع الإيراني من الولوج إلى أماكن لم يتمكن الجانب الأمني والعسكري من اختراقه ، ومن الممكن إستقراء ذلك في العديد من المحافظات السنية التي بدأت بعضها تخضع تدريجياً للمشروع الإيراني بشكل أو بأخر ، ولعل شخصيات مثل حميد الهايس وعلي حاتم سليمان في محافظة الأنبار وخالد الملا في البصرة من أبرز الأمثلة على ذلك .

إن الواجب اليوم على أهل السنة الوقوف موقفاً صلباً تجاه هذه الخطوات الشيطانية التي ترمي لابتلاع العراق وتحويله إلى إقليم إيراني بكل ما تحتويه الكلمة من معاني ، والواجب هنا يشمل جميع فئات أهل السنة وليس القادة فحسب ، فبداية من مقاطعة المنتجات الإيرانية ومروراً بفضح هذه الخطوات وإفهامها للجمهور وانتهاءً بسن القوانين التي تحد من زيادة هذا النفوذ الذي ينهش يوماً بعد يوم جسد وطننا الحبيب .

رئيس التحرير

بعد الغزو الميداني الإيراني .. الغزو الثقافي يأخذ دوره

مديرية التربية تفرض تدريس اللغة الفارسية في النجف

قامت مديرية التربية في محافظة النجف بفرض تدريس اللغة الفارسية في مدارس ومعاهد النجف ، تحت ذريعة تعزيز السياحة الدينية في تلك المحافظة ، باعتبار أن أغلب الزائرين من الإيرانيين .

وتعد هذه بداية للمرحلة الجديدة من تحويل الجنوب العراقي إلى إقليم تابع لإيران ، خاصة وأن العديد من المؤسسات التابعة للأحزاب الشيعية في الجنوب وخصوصاً النجف كانت قد احتفلت بذكرى قيام الثورة الخمينية في إيران .

انطلاقاً من مناطق محمية حكومياً

الميليشيات الإرهابية تستهدف المدنيين (ثأراً) لمغنية !!



تبنت ميليشيا (حزب الله - تنظيم العراق) إطلاق عدد من صواريخ الكاتيوشا على المجمع السكني لمطار بغداد الدولي لتوقع عدداً من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين وتصيب المرافق الحيوية للمطار بأضرار كبيرة .

وقد أطلقت هذه الصواريخ من منطقة السيدية ببغداد بحجة ضرب مقرات الاحتلال الأميركي وبتغطية من لواء المثنى المسيطر على المنطقة ، وقد كتب على الصواريخ عبارة (**ثأراً لمغنية**) !!

يذكر أن العديد من عمليات إطلاق الهاونات والصواريخ الإيرانية الصنع تقوم بها الميليشيات الإرهابية من مناطق محمية بالقوات الحكومية لتستهدف المناطق السنية، ويسوقونها إعلامياً ضد مقرات الاحتلال الأميركي .

أثبتوا أن ولاءهم للمال أولاً وآخراً

عناصر مفصولة من ميليشيا المهدي تهاجم مكاتب مرجعيتها !!!

هاجمت عناصر مفصولة من ميليشيا المهدي مقراً لمكتب الصدر في منطقة حي العامل - السوق الشعبية يوم الجمعة ٢٢-٢ ، وقد حدثت اشتباكات واسعة بين الطرفين استخدمت فيها مختلف الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وأدت إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى بين الطرفين .

وكان المهاجمون الذين بلغ عددهم ١٨ شخصاً فصلوا من عملهم كحراس لمكتب الصدر المذكور أعلاه بحجة أنهم عناصر سيئة !

عبر افتعال هجومات وهمية ليلية

المفارز الحكومية تنشر الرعب في مناطق أهل السنة



شهدت بعض المناطق السنية في بغداد مؤخراً قيام مفارز الجيش والشرطة الحكوميين بإطلاق نار كثيف في أوقات متأخرة من الليل للإيحاء بأنها تتعرض لهجوم ، تقوم على أثرها القوات الحكومية والأميركية بالانتشار والتجول داخل المناطق ولساعات طويلة .

وتأتي هذه الخطوات الخبيثة لبث الرعب بين الأهالي بعد يأس الميليشيات من التعرض للمناطق السنية ، ولتحريض قوات الاحتلال الأميركي للقيام بعمليات المداهمة والاعتقال وملئ السجون من جديد خاصة بعد إقرار قانون العفو العام .

بدل أن تصرف على المشاريع الخدمية في الجنوب

أموال الحكومة تصرف لتوسيع مقرات الائتلاف الشيعي !!

في الوقت الذي يعاني فيه سكان الجنوب من إهمال الخدمات الصحية والغذائية وغيرها ، تجري محافظة النجف وبموافقة حكومة المالكي عملية توسيع لمرقد محمد باقر الحكيم وعلى أرض مديرية مرور بلدية النجف السابقتين ، ويتم التوسيع بإنشاء مصلى يتسع لـ١٢ ألف مصلي ، ومدرسة حوزوية تستوعب ٦ آلاف طالب وطالبة ، وقاعة طعام تتسع لـ٣ آلاف شخص .

عمليات توسيع مقرات الائتلاف الشيعي هذه تأتي كجزء من السرقة المنظمة للأموال الحكومية لفرض سيطرة الأحزاب الشيعية على المرافق الحيوية في المحافظات الجنوبية .



في مسلسل استهداف الكفاءات الرياضية السنية

جيش المهدي يختطف رئيس نادي النفط ونائبه

اختطفت عناصر من جيش المهدي الإرهابي رئيس نادي النفط ونائبه من مقر النادي الكائن في حي أور ببغداد ، واشتبكت القوة المختطفة مع مفرزة قريبة للحرس الحكومي وقامت بضرب وخطف عدد من أفراد هذه المفرزة التابعين للمجلس الأعلى .

وجاءت هذه العملية ضمن سلسلة عمليات التصفية الوسط الرياضي من الكفاءات السنية ، وقد سبقتها عمليات اختطاف واغتيال للعديد منهم أبرزها اختطاف رئيس اللجنة الأولمبية العراقية أحمد الحجية مع عدد من الكادر الإداري للجنة عام ٢٠٠٦.

(مرايا) تكشف أسماء مجرمي الميليشيات وأماكنهم فيها

(البياع) .. من أغلبية سُنية .. إلى معاقل ميليشياتية



انعكست آثار أحداث سامراء الإجرامية التي قامت بها الميليشيات الإرهابية مبكراً على منطقة البياع ببغداد، فاعتدي على مساجدها وأسقطت مناراتها ، وهُجر أهل السنة منها وحرقت دورهم ، وجرى كل ذلك بمرأى ومسمع قوات الاحتلال الأميركي والأجهزة الأمنية الحكومية والتي كانت ضالعة بتنفيذ هذه الجرائم بالاشتراك مع الميليشيات السوداء .

يمتلك أهل السنة (٥) مساجد في منطقة البياع ، ويمثلون قبل تهجيرهم غالبية سكان المنطقة معظمهم من عشيرة الجنابيين ، وقد سيطر أقزام مقتده وقوات بدر الحكومية على المساجد بعد أشهر عديدة من دفاع شباب المقاومة العراقية عنها ، وأول المساجد تضرراً كان مسجد (**خضير الجنابي**) حيث فجر سفاحو مقتده منارة المسجد بعد عدة هجمات ، وسيطرت الميليشيات أيضاً على مسجد (**الصادق الأمين**) بعد قتل خطيبه ورواده ، وقاموا أيضاً بقتل خطيب مسجد (**الكوثر**) وأغلق بعد إسقاط منارته ، وحرقوا مسجد (**فتاح باشا**) وأسقطوا منارته أيضاً، وكان آخر المساجد سقوطاً هو مسجد (**الرحمن**) حيث سيطر جيش مقتده عليه بعد خروج قوات البيش مركه من المنطقة بيومين .

إن سقوط منطقة البياع بأيدي الميليشيات جاء بعد أربعة أشهر من تنفيذ ما يسمى بـ (**خطة فرض القانون**) الأمنية، ونشاطات الميليشيات المتصاعدة في البياع وغيرها من أحياء بغداد تثبت عدم وجود نية صادقة لدى حكومة المالكي لتجريد الميليشيات من سلطتها وسلاحها .

وكعادتها في فضح أسماء المجرمين وأماكن تواجدهم ، تكشف (**مرايا**) عناصر الميليشيات في منطقة البياع :

-**جمال أبو الهيل** (م٨١٧ ز٣١ د٨١) : قيادي في جيش مقتده ، يشرف على تجهيز عصابات وزارة الدفاع ويحمل هوية FPS ولديهما كراج قرب مكتب الصدر من منطقة البياع يتخذونه مخبأً لأسلحتهم .

-**عماد محمد** (م٨١٧ ز٢٩ د٧٥) : قيادي في جيش مقتده ، مسؤول عن تهجير أهل السنة من المنطقة .

-**كريم جاسم - أبو محمد** (م٨١٧ ز٢١) : قيادي في جيش مقتده ، اختصاص في صناعة وزرع العبوات الناسفة .

- **سلام - أبو علي** (م٨١٧ ز٢٥ د٩٠) : قيادي في جيش مقتده ، لديه ١٠٠ عين تحت تصرفه لمراقبة المنطقة .

-**عمر علي العامري** (م٨١٧ ز٢١ د١٧٣) قيادي في فيلق بدر ، مخطط عمليات استهداف أهل السنة .

-**علي حميد الربيعي** (م٨١٧ ز٢١ د١٥٣) : المنسق والممول لفيلق بدر في المنطقة واليد اليمنى للمجرم حميد الوائلي.

-**أحمد عبد الرضا السعدي** (م٨١٧ ز١٩ د٣٢) : قيادي في فيلق بدر ، أشرف على حرق بيوت أهل السنة .

-**شفيق لفتة - أبو صابرين** (م٨١٧ ز٧ د٤٤) : قيادي في فيلق بدر ، مختص برصد حراس المساجد والمصلين .

-**سعدي حسين محمد** (م٨١٧ ز٢٥ د٥٦) : قيادي في فيلق بدر ، قام بالعديد من عمليات الاغتيالات والتصفية بحق أهل السنة في المنطقة .

المظلومية

بين تحقيق الأهداف الطائفية الضيقة وتدمير التعايش الاجتماعي

عبد القادر الصالح - مرايا

مرت الدوافع السياسية لتحريك الشارع الشيعي بمراحل متعاقبة ، عملت خلالها المؤسسات الحزبية الشيعية على إبداع دوافع متعددة حققت لهذه الأحزاب مكاسب متباينة ، لكنها أدخلتها في طريق مسدود، لأنها إن أرادت يوماً أن تصلح فستحتاج إلى أن تتخلى عن كيانها ومكاسبها ودورها ، وهكذا فإنها بالنتيجة ماضية في طريق لا رجعة فيه ، خصوصاً وأنها أوغلت بدماء الأبرياء ، ولعل الغريب أن هذه الأحزاب التي تدعي التشيع كانت تحتاج في مراحل معينة إلى افتعال مجازر في صفوف الشيعة بطرق مباشرة أو غير مباشرة لتفعيل هذه الدوافع.

إن المتتبع للدوافع المحركة في كل مرحلة يجدها تندرج في إطار ما يسمى (بالمظلومية)، فصار لابد لهذه القوى أن تقوم بإبقاء المجتمع الشيعي في حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار تسبب هذه العقلية ، وغالباً ما يصاغ الدافع على شكل إثارة المخاوف تصل إلى مستوى من الرعب الاجتماعي ، ويتم اعتماد نموذج (العدو السني) وبمواصفات تتفق مع الثقافة الطائفية ... وفشلت هذه الأحزاب والقوى العاملة من بناء دوافع وطنية أو فكرية ، غير الدوافع الميكافيلية المبنية على العقلية الطائفية التي حققت لهذه القوى العديد من المكاسب المرحلية لكن على حساب تدمير المجتمع وإدخاله في دوامة ممارسات طائفية سلوكية وصلت إلى مستويات متقدمة من العنف .

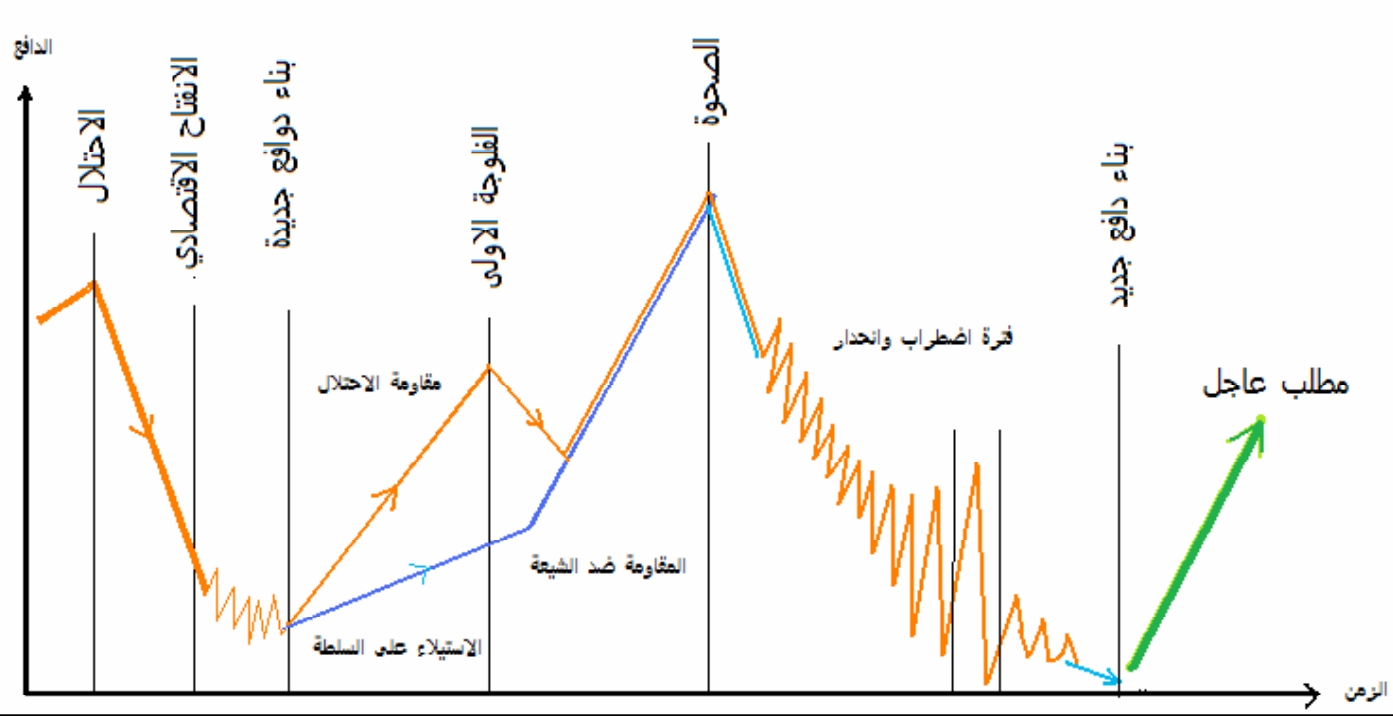
وسنتطرق إلى هذه المراحل والتي تزامنت مع احتلال العراق حتى أواخر ٢٠٠٧ وكان أبرزها التالي :

مرحلة المظلومية قبل الاحتلال

يمكن وصف الدافع في مرحلة ما قبل الاحتلال بكونه الاستجابة وردود الفعل تجاه الحاكم السني ، وهذا الدافع كان له الأثر في تحشيد المجتمع الشيعي مرات عديدة ، وعند سقوط الدولة تحول هذا الضغط إلى عملية انتقام من مؤسسات الدولة ومنشأتها وتدميرها ، حيث لم تدمر بأيدي المحتل ، وتحول إلى ممارسات للشعائر ، حيث خرج الجمهور الشيعي لإحياء إحدى المناسبات الشيعية التي تزامنت مع الاحتلال .

نقطة الاحتلال تسببت للقوى الشيعية بإشكالية انتهاء الدافع المحرك للجماهير ، وبذلك تحفزت هذه القوى باتجاه إبقاء الزخم لهذا الدافع ، فاستحدثت قضية المقابر الجماعية التي قللت من سرعة الانحدار لهذا الدافع ، رغم ارتفاع مستوى الممارسات الجماهيرية ، عبرت العديد من القوى الشيعية عن شعورها بالنصر ، فربط حزب الدعوة يوم النصر (احتلال العراق) بذكرى إعدام رمزه محمد باقر الصدر .

أدى الانفتاح والانتعاش في العمل الاقتصادي إلى تشتيت الدافع الذي صنع لسنوات عديدة ، وأدى التشتت لهذا الدافع إلى ارتفاع مستوى الصراعات الداخلية وصل إلى مراحل ميدانية من الصراعات حتى داخل المنظمة الواحدة ،كما تم رصد المشاكل بين منظمة بدر والمجلس الأعلى التي انتهت بمقتل مجموعة من القيادات في الطرفين ، فضلاً عن الإشكالات التي حدثت بين تنظيمات متباينة مثل التيار الصدري والمجلس الأعلى ، تدخلت العديد من الأطراف الشيعية من أجل الضغط على هذه القوى لتقليل مستوى الصراعات بينها .



مخطط يبين التغيرات في الدوافع مقابل الزمن

مرحلة بناء الدوافع المتعددة لتوحيد الصف

تبعت هذه المرحلة مستوى متسارع من العمل من أجل (صناعة العدو) أو (صناعة المظلومية) من جديد ، حيث قامت الشخصيات المعممة والإعلامية ببث الرعب من عدو بدأ بإبادة الشيعة ، في تلك الفترة كانت العديد من الإذاعات المحلية تقوم بنقل وقائع جرائم ضد الشيعة يقوم بها أفراد ينسبون إلى المكون السنة ، وقد تبنى

نحن بانتظار جريمة أخرى تنسب إلى أهل السنة لكي تتمكن القيادات في المشروع الإيراني من لملمة الشتات قبل خوض انتخابات العام المقبل ، وننتظر ردة الفعل التي يتم تهيئة مليشياتهم للقيام بها بذريعة الرد على الجريمة المزعومة

بناء هذا الدافع المجلس الأعلى ومؤسساته والمؤسسات التابعة لمرجعية السيستاني ... أما التيار الصدري فقد ابتدع دافعاً شذ فيه عن المنظومة الشيعية وعقلية المظلومية ، وهو مقاومة المحتل الظاهرية ، التف الشارع الشيعي حول مفردات مقاومة المحتل بدرجة أعلى بكثير من مفردات الطائفية وبث ثقافة الكرة والفصل الاجتماعي ، برغم الأثر الذي أحدثته الأخيرة وقتها ، وكانت الاتهامات توجه حينئذ إلى منظمة بدر .

أدت مفردات المقاومة التي أطلقها التيار الصدري إلى بناء نوع من اللحمة الاجتماعية والوطنية والتي وصلت إلى ذروة التعاطف وقتها في إحداث الفلوجة الأولى ، حيث استقبل سكان بغداد أهالي الفلوجة المهجرين وقت المعارك استقبال الأبطال ، وكان هذا الشعور قد بادرت به العوائل الشيعية والسنية ، الأمر الذي جعل القائمين على البرنامج الشيعي إلى تعديل الدافع تعديلاً سريعاً يلغي هذه اللحمة والتقارب ، وكان لابد من تحرك عاجل يدفع باتجاه الفرقة وتشيت الصف العراقي ، فبرز لنا العدو الجديد ألا وهو (المقاومة السنية) أو (الإرهاب السني) أو (الزرقاوي) أو ما شئت من هذه التسميات التي شكلت لنا الدافع الجديد المحرك للمظلومية الشيعية.. فحدثت مجموعة كبيرة من الجرائم التي استهدفت الجماهير الشيعية نسبت جميعها إلى المقاومة السنية ، لعل من أبرزها (تفجير سامراء) ، ويجب أن لا ننسى دور تنظيم القاعدة الذي درج في هذه الفترة على ضرب التجمعات الشيعية من المدنيين بصورة عززت المخطط الإيراني في العراق .

استمر هذا الحال حتى ظهور مجالس الصحوات وضربها لتنظيم القاعدة وإعادة بعض الأمن لبعض المناطق السنية ، وهنا صار الإرباك من جديد داخل الأحزاب الشيعية، حيث أن تنظيم القاعدة الذي كان الدافع الأبرز للمظلومية الشيعية ضرب من قبل تيار سني مسلح ، ليس من قبل الحكومة أو قواتها الأمنية ، فصار اختلال في معايير التقييم والتصنيف للصديق أو العدو عند الجماهير الشيعية ، وأدى ذلك إلى حدوث الكثير من الاضطرابات في الشارع الشيعي، فنبشت صراعات شيعية - شيعية وظهرت تيارات جديدة تستهدف المرجعيات الشيعية بشكل مباشر مثل جماعات اليماني وغيرها من الجماعات ، فصار الاختلال الذي اشرنا إليه من خلال الرسم البياني الموجود في الصفحة أعلاه ..

إن ما يهمنا هنا هو وضوح ارتباك واضطراب الأحزاب الشيعية المرتبطة بالمشروع الإيراني وعجزها عن لملمة جماهيرها وتوحيد الصف الشيعي الذي يعيش اليوم حالةً من الانقسام لم يشهد له مثيلاً منذ بداية الاحتلال ... فالمطلب العاجل عند هذه الأحزاب : إنشاء أو إبراز عدو مشترك لجميع الأطراف الشيعية يوحد صفوفها من جديد ، هذا العدو لابد أن يتمتع بصفات وخصائص تناسب طبيعة المرحلة وتناسب طبيعة الاتهام الذي سيوجه إليه ، فهو أولاً يجب أن يكون داخل العملية السياسية وصاحب تأثير في العمل السياسي أو الميدان الواقعي ، وعليه فإن الحزب الإسلامي قد يكون هو المرشح الأول في أن يكون الدافع الجديد للمظلومية الشيعية، أما المرشح الثاني فهي مجالس الصحوة ، أو قد يكون المحتل الأميركي ، وذلك حسب ما ستؤول إليه المفاوضات الأميركية - الإيرانية والاتجاهات التي سوف تسلكها .

إن الخطورة تكمن في أول احتمالين ، فأن يكون الحزب الإسلامي أو الصحوة دافعاً للمظلومية الشيعية يقود إلى مواجهة طائفية ثانية واسعة النطاق سيكون لها النتائج الكارثية على الشعب العراقي وعلى أهل السنة خصوصاً ، ونتوقع ارتفاعاً في مستوى الاضطراب في المناطق الشيعية تمهيداً لإعلان العدو الجديد حسب النظرية الميكافيلية الشيعية ، لذلك على المخلصين من أهل هذا البلد أن يتوقعوا أحداثاً كبيرة يراد بها لملمة البعثرة الشيعية ، فنحن بانتظار جريمة أخرى تنسب إلى أهل السنة لكي تتمكن القيادات في المشروع الإيراني من لملمة الشتات قبل خوض انتخابات العام المقبل ، وننتظر ردة الفعل التي يتم تهيئة مليشياتهم للقيام بها بذريعة الرد على الجريمة .

أما الاحتمال الثاني هو في نشوء مقاومة شيعية واسعة ، هذا الأمر سيؤدي إلى قطف ثمار الجهاد السني في الأعوام المنصرمة في حال عدم خروج الاحتلال ، أو الإمساك بزمام الأمور في حال خروجه .

(عصائب أهل الحق) وأخواتها ... مقاومة أم (مقامرة) شيعية ؟؟

أسامة البغدادي - مرايا





وجهان لجريمة واحدة

كما هو الحال في لعبة (الكوتشينه) أو ورق المقامرة المعروفة ، لابد لكل لاعبٍ من ورقة يستخدمها ليتمكن من الغلبة في الجولة ويستحوذ على المال المنثور على المنضدة ، ولو تطلَّب الأمر الغش لتحقيق الفوز فلا ضير في ذلك ، لأن غاية اللاعب المقامر في السيطرة على الطاولة تبرر استخدام وسيلة غير مشروعة في قانون اللعبة .

الأمر نفسه يتكرر اليوم في لعبة القمار المتبادلة والمستمرة بين إيران وأميركا للسيطرة على الطاولة العراقية منذ الاحتلال الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣ ، ففي أي وقت يبرز أحد اللاعبين المحتلين ورقته الخاصة ليكسب بها جولة الصراع على الكعكة العراقية ، والخاسر الوحيد في هذه اللعبة هو العراق وشعبه ...

أحد أوراق المقامرة هذه والتي استخدمها الإيرانيون ويحاولون بها قلب المنضدة لصالحهم : ورقة ما يسمى بـ (**المقاومة الشيعية**) ، والتي تتخذ تسميات مختلفة تحت غطاء (**المقاومة الإسلامية في العراق**): (**عصائب أهل الحق من العراق**) بأجنحتها (**كتائب الإمام علي - كتائب الإمام الكاظم - كتائب الإمام الهادي - كتائب الإمام العسكري**) و (**كتائب حزب الله في العراق**) بأجنحتها (**كتائب زيد بن علي - كتائب أبي الفضل العباس - كتائب كربلاء**) ، وما يسمى بـ (**الكتائب الخاصة لجيش الإمام المهدي**) .

صناعة مقاومة شيعية بعد تشويه الجهاد السني

بَرزت مجاميع (**المقاومة الشيعية**) - أو بالأحرى بُرّزت من قبل وسائل الإعلام الشيعية - بعد أحداث سامراء الأولى عام ٢٠٠٦ ، وبلغت قمتها في حرب تموز من نفس العام بين (**حزب الله**) لبنان وإسرائيل حين تبنت (**عصائب أهل الحق**) عدة عمليات مصورة في سلسلة سميت بـ (**نصرة الوعد الصادق**) في ربط واضح ومفضوح مع (حزب الله) الإيراني الصناعة والولاء ، وقد كان لهذا التوقيت في إبراز ورقة (**المقاومة الشيعية**) هذه أسباب عديدة ، نذكر منها :

❁ استثمار ضربات المجاميع الشيعية المسلحة ضد القوات الأميركية كجزء من منظومة المساومة التي تفاوض بها طهران واشنطن ، في ما يخص ملفها النووي ، أو كسب الساحة العراقية السياسية والاقتصادية لصالح شيعة العراق الموالين لإيران ، أو منع أميركا وحليفاتها من استهداف إيران ، وغير ذلك من المصالح التي تحاول إيران السيطرة عليها في المنطقة ، وبالتالي تتصاعد ضربات (**حزب الله**) العراقي و (**عصائب أهل الحق**) وتتنازل تبعاً لانصياع أميركا للمطالب الإيرانية أو امتناعها .

وما يدور حالياً من كلام عن المفاوضات حول الاتفاقية العراقية - الأميركية الطويلة الأمد ما هو إلا غطاء لاتفاقية إيرانية - أميركية سرية يجري التفاوض حولها سراً وجهاراً ، ودور هذه الجماعات المسلحة في ترجيح كفة إيران لم يعد خافياً على أحد ، والتصعيد الإعلامي الأميركي باتهام إيران باستمرارها لدعم الجماعات المسلحة أحد الأدلة على ذلك .

في بيانها السادس في الذكرى السادسة للاحتلال قالت (**كتائب حزب الله**) ما نصه: **" إننا في المقاومة الإسلامية في العراق نرى أن الاحتلال بدأ يفقد إرادته القتالية وبدأ يركز جهده في كيفية حماية فلوله المنهارة ، وأن انتشاره الآن في الشارع ما هو إلا تعبير واضح في محاولة منه لحماية تلك القوات المنهكة ، لكنه قد وقع في فخ نصبه له أبناء المقاومة الإسلامية ، إذ تكبد خلال الأيام الماضية من الخسائر ما لم يتكبده خلال أشهر مرّت ، وإننا نرى أنه الآن في حيرة من أمره ، فهو الآن فعلاً كما يعبر عنه ولي أمر المسلمين السيد الخامنئي (دام ظله) : (إنه كمن غرست قدماه في الوحل ، لا يستطيع أن يتقدم ، ولا يستطيع أن يتراجع ، و لا يستطيع أن يبقى حيث هو) " !!!**

❁ ضرورة صناعة أنموذج مقاوم شيعي عراقي جديد موالي لإيران خاصة بعد أن تشوه النموذج الأول (**جيش المهدي**) الذي عوّلت عليه طهران سابقاً ليكون ممثل (**المقاومة الشيعية**) وفضح دوره الخبيث في استهداف مناطق أهل السنة بالتهجير وتدمير المساجد وقتل الشباب والنساء والأطفال ، فغدا (**جيش المهدي**) وزعيمه (**مقتدى الصدر**) رمزاً للجريمة بعدما كان كثير من المنخدعين - على المستويات المحلية والعربية والعالمية - يصنفونهم ظلماً تحت خيمة المقاومة والجهاد !!

وخطوة (**صناعة الرمز المقاوم الشيعي**) هو جزء من مشروع إيراني قديم سبق أن بدأ بـ (**حزب الله**) اللبناني ، ولم ينتهِ بالجاميع الشيعية (**الناشطة والخاملة**) والتي سبق أن وجهت أكثر من ضربة في مناطق مختلفة من دول الخليج العربي ، والهدف العلني من ذلك : إبراز الشيعة مقاومين للمشاريع الصهيونية والأميركية والبريطانية وللأنظمة المرتبطة معها ، أما الهدف غير المعلن والذي تأخر وضوحه للكثير : إيجاد مواطئ قدم مسلحة إيرانية في منطقة الشرق الأوسط لغرض فرض السيطرة ولوي ذراع بعض الجهات وتحقيق المكاسب على مختلف الأصعدة ، وما يجري في لبنان عنا ليس ببعيد !! وفي الوقت نفسه تستمر إيران بدعم الحركات المتطرفة السنية المسلحة والتي شوهت المشروع الجهادي ، كتنظيم القاعدة في الشام أو السعودية أو المغرب العربي أو مصر وغيرها !!

❁ إيجاد بديل مناسب لقيادة بعض الجمهور الشيعي العراقي الساخط على سياسييه الذين بانت عورة شعاراتهم الإسلامية الزائفة وفضحوا بخلافاتهم وتشرذمهم ، ومحاولة رفع الروح المعنوية والنفسية للجمهور الشيعي بعد نجاح المقاومة السنية في تحقيق ذلك بالنسبة لجماهيرها .

ومن جهة أخرى ، فإن ملالي قم وطهران يحتاجون إلى استهداف الجماهير الشيعية بين فترة وأخرى بضربات دموية لإبقاء حالة الحاجة للأحضان الإيرانية خشية من تسلط (**النواصب التكفيريين**) !! والمجاميع المسلحة هذه هي أحدى أدوات تنفيذ الضربات الإيرانية الخفية ، وبالتالي تزداد الانقسامات بين أبناء الشعب الواحد ، ويتفعل مشروع تقسيم العراق ، ويتخلص الإيرانيون بالنتيجة من عراق طالما كسَّر مشاريع الفرس على أبوابه.

❁ إيجاد أذرع مسلحة إيرانية جديدة تهدد التيارات الشيعية التي تحاول مخالفة المشروع الإيراني في العراق أو تريد خلع الثوب الإيراني والارتماء في الأحضان الأميركي بشكل كلي دون تنسيق مع ملالي طهران ، وما ينتج من صدامات صدرية - بدرية بين فترة وأخرى ما هو إلا أنموذج لسياسة قرص الآذان التي تتبعها إيران مع المجلس الأعلى أو حزب الدعوة المتنفذين في الائتلاف الشيعي الحاكم .

❁ سحب البساط من تحت أقدام المقاومة العراقية السنية وقطف ثمرة جهودهم وتضحياتهم لصالح (**مقاومة شيعية**) مفبركة، خاصةً بعد احتمالية سحب القوات الأميركية من العراق باقتراب موسم الانتخابات الرئاسية الأميركية ، وكذلك بعد أن عمل نظام الملالي في طهران طوال سنين الاحتلال على تشويه صورة المقاومة العراقية داخلياً وخارجياً عبر دعم (**تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين**) الذي كشف للقاصي والداني دوره التخريبي للعمل الجهادي ولمناطق أهل السنة وربط اسم المقاومة بالإرهاب .

إن الدور الكبير الذي قام به مجاهدو العراق بتكبيد أميركا خسائر غير متوقعة في الأرواح والمعدات ومنع المشروع الاستعماري من الاستمرار في المنطقة ، هذا الدور من مجاميع غير منتظمة العدة والعدد دفع ملالي طهران لمحاكاة هذا النموذج الناجح لتنفيذ كل ما بيناه سابقاً .

استهداف أهل السنة باطناً... والاحتلال ظاهراً

من خلال متابعة ما عرضته تلك الجماعات من عمليات وإصدارات ، يلاحظ ما يلي :

❁ العمليات منفذة في مناطق شيعية وسط وجنوب العراق ، وفي مناطق انتشار وسيطرة ميليشيا جيش المهدي تحديداً ، مما يؤكد انتماء عناصر هذه المجاميع لعصابات مقتدى الصدر الإجرامية ، وبالتالي فهي تستفيد من الغطاء الأمني الذي توفره قوات الجيش الحكومية أو مغاوير الداخلية والمشهود بتغلغل أفراد الميليشيات فيها ، بل إن الكثير من اللقطات فضحت غباء أصحابها ممن

يلبسون زي الشرطة والجيش الحكوميين ويشاركون في تنفيذ هذه العمليات ، ونطرح التساؤل الآتي : كيف يمكن أن تُنفذ عملية تفجير عبوة ناسفة على بعد أمتار من سيطرات حكومية ؟!!!

❁ أغلب عمليات إطلاق الصواريخ والهاونات المعروضة يتزامن وقت ومكان إطلاقها لما جرى من استهداف للمناطق السنية خلال الفترة الماضية ، وعملية الإعداد للإطلاق ليست من السهولة بمكان ولا يمكن تنفيذها إلا بضمان منطقة الإطلاق، والمعروف في أوساط المجاهدين في العراق أن عملية إطلاق الهاونات والصواريخ على القواعد الأميركية لا يمكن أن تكون إلا من أراضي مفتوحة أو زراعية ، وسرعان ما ترد المدفعية الأميركية خلال دقائق معدودة على مكان الإطلاق ، وعشرات أفلام الإطلاق للمقاومة العراقية تشهد بذلك .. وهذا يؤيد ما نقوله من إيجاد المكان الآمن لهم لضرب أهل السنة !

❁ تفجير العبوات الناسفة في معظمه يتم وسط مناطق سكنية وأثناء مرور مركبات مدنية أو وسط الأسواق ، مما يطرح التساؤل الأقوى : إذا كانت هذه الجاميع قادرة على مثل هذه الأعمال المسلحة داخل المناطق الشيعية ، فما الذي ينفي عنها تهمة التفجيرات التي تستهدف المدنيين في المناطق الشيعية لاستثارتها أو في المناطق السنية لتخريبها ؟؟! خاصة وإن هناك مناطق شيعية لا يمكن لأهل السنة الوصول إليها تستهدف بانفجارات ضخمة وتثبت التهمة كالعادة ضد تنظيم القاعدة والذي ينكر بدوره صلته بها ، مثل ما جرى مؤخراً أوائل شهر شباط ٢٠٠٨ بتفجيري سوق الغزل وبغداد الجديدة راح ضحيته عشرات القتلى والجرحى ، وقبل شهرين من هذين التفجيرين سبق للاحتلال الأميركي القبض على مجموعة لها صلة بإيران نفذت تفجيراً مماثلاً بسوق الغزل أيضاً !! والأمثلة على هذا تطول .

هذا الأمر يقودنا أيضاً إلى تسليط الضوء على قضايا خطف الشخصيات والكفاءات العراقية ومنتسبي السفارات العربية والغربية واغتيالاتهم والتي طالما نسبت في معظمها إلى تنظيم القاعدة ، في حين أن (**المقاومة الشيعية الإسلامية في العراق**) كما تسمي نفسها تختطف في آيار ٢٠٠٧ خمسة بريطانيين عاملين في شركة أمنية من وسط مبنى محصن أمنياً وشيعياً - وزارة النفط العراقية - وفي وضح النهار ، وتبقيهم محتجزين إلى الآن وتساوم القوات البريطانية من أجل الإفراج عن معتقلين من جيش المهدي !!!! وتتبنى (**عصائب أهل الحق**) عملية استهداف السفير البولندي في العراق أوائل تشرين الأول ٢٠٠٧ .. ونعيد السؤال مرة أخرى : إذا كانت (**المقاومة الشيعية**) تفعل ذلك بشخصيات أمنية أجنبية وفي وسط مناطق شيعية ، فمن ذا ينفي عنها تهمة عمليات الاختطاف والاغتيال التي طالت مئات الكفاءات والشخصيات العراقية والعربية ؟!

❁ عدد من العمليات المصورة لهذه الجماعات الشيعية مسروقة في أصلها من مجاميع جهادية عراقية معروفة ، والمتبحر في عالم المنتديات الجهادية والمتابع الجيد يعرف حقيقة ذلك حين يقارن العمليات ببعضها ، بل إن (**عصائب أهل الحق**) تتشدق بأنها هي من استهدفت معسكر (**فالكون**) الأميركي جنوب بغداد في رمضان ١٤٢٨هـ ، في حين أن العملية تبناها الجيش الإسلامي في العراق رسمياً كما تناقلته وسائل الإعلام وقتها .

دعم شيعي .. محلي وإقليمي.. سري وعلني

❁ بصمة (**حزب الله**) اللبناني واضحة جداً على الأداء العسكري والإعلامي وعلى تدريب عناصر مجموعات (**المقاومة الشيعية**) المزعومة ، بل تكاد قناة (**المنار**) تنفرد بعرض أخبار وتصوير عمليات هذه الجاميع برغم أن عمليات المقاومة العراقية السنية قد تجاوزت الألوف ، وقد اتهمت أطراف أمنية عراقية وأميركية (**حزب الله**) لبنان سابقاً بتدريب عناصر جيش المهدي ، وثبت الاتهام جزماً بإعلان (**مقتدى الصدر**) الحداد لثلاث أيام بعد اغتيال (**عماد مغنية**) القائد العسكري لحزب الله في شباط ٢٠٠٨ ، ونشرت (**عصائب أهل الحق**) و (**كتائب حزب الله**) بيانات نعت فيها (**عماد مغنية**) وتبنت حملة ثأراً لمقتله كان من حصيلتها قصف مناطق سنية ، ومما ذكره في أحد بياناتهم: **(نحن في كتائب حزب الله نعاهد القائد الشهيد الحاج عماد مغنية ونعاهد قيادتنا وكافة المجاهدين والمقاومين بأننا سنبقى على الخط وسيكون كل أخ مجاهد في كتائب حزب الله أخ باراً وفياً لهذا المنهج حتى طرد الأمريكان من منطقتنا)** انظر موقع (**كتائب حزب الله**) :

www.alaseb.com

❁ العلاقة وثيقة ومتينة بين التيار الصدري - بمثليه السياسيين أو جناحه العسكري (**جيش المهدي**) - مع هذه الجاميع المسلحة الشيعية ، والإصدارت المرئية والملصقات والمقالات تبين حقيقة ذلك ، فقد أصدرت (**عصائب أهل الحق**) إصداراً مرئياً بعنوان : (**الوارثين**) في ذكرى مقتل محمد صادق الصدر والد مقتدى ، وتبنت أواسط ٢٠٠٧ وبعد تفجير سامراء الثاني سلسلة عمليات (**ثارات العسكريين**) تزامناً مع جرائم جيش المهدي باستهداف مناطق أهل السنة ومساجدهم ، ولم نسمع - سابقاً ولا لاحقاً - من (**مكتب الشهيد الصدر**) أو من (**جيش المهدي**) أو من ممثلي التيار الصدري في البرلمان والحكومة براءةً لما تنشره هذه الجاميع من انتساب لها !



وفي معرض رده على اتهامات محمد العسكري - مستشار وزارة الدفاع العراقية والبدري الولاء - والتي نشرتها موقع (**العربية نت**) قلل فيها العسكري من قوة (**عصائب أهل الحق**) واتهمها بأنها "**جماعة انترنيت، وليس لها تأثير**" ... قال النائب الصدري المستقيل (**سلام المالكي**) والوزير السابق في حكومة الجعفري: " **أن (عصائب أهل الحق) مجموعة شيعية بدأت بالبصرة وانتشرت في بغداد وتتركز عملياتها ضد الاحتلال** " ، وأضاف المالكي :

" **لديها عمليات نوعية تعرضها في إصداراتها في الأسواق ويتناقلها الناس .. لديهم عمليات في مختلف المدن ولا بأس بها، وغير معروف حتى الآن الجهة السياسية التي تتبع لها... ولكن من المؤكد أنها من المقاومة الشيعية وستعلن عن هويتها مستقبلاً خاصة بعد أن أصبح لها حضوراً والناس تتحدث عنها وتشتري أقراصها** "!!!

تُرى .. لو كان كلام (**المالكي**) هذا صادراً من شخصية سياسية سُنية يمتدح فيها المقاومة العراقية .. أما كان سيُتّهَم مباشرة بالتحريض على العنف والإرهاب !!

ختامها .. تاريخ يُزور .. وجهادٌ يُدمر

إن مقولة (التاريخ يعيد نفسه) كادت تُحفر على مسلة الزمان لتكون حاضرةً أمام أعين كل من يريد أخذ العبر والدروس من الزمن الماضي ، والحق الذي يقال: أن أعداءنا انتفعوا من التاريخ أكثر منا ، فسرقة الثورات التي روتها دماء الإسلاميين من قبل العلمانيين والقوميين تتكرر اليوم بوجه آخر ، فيسرق جهاد أهل السنة والجماعة لينسب إلى من قتلوهم وقاتلوهم... ويراد للتاريخ أن يقول مستقبلاً بأن (**جيش المهدي**) هو من أخرج المحتل من العراق، وأن (**مقتدى الصدر**) وأتباعه هم رمز الجهاد الحق ومقاومة الظلم!!

هي رسائل أربع أسوقها في آخر المقال...

للمقاومة الإسلامية العراقية : أن لا تكف لحظة عن إيقاع الضربات بالمحتل وأذنابه ، ولا يصرفها عن ذلك غدر من غَدر أو تخلّف من أبى أن يعش أبد الدهر إلا بين الحفر ، وأن تبني واجهاتها الإعلامية والسياسية وتبرز أبطالها وشهداءها وبطولاتها ، وتقطف ثمرات جهادها بأيديها، ولا تتركها تقطف بأيدي المجرمين.

للإسلاميين والوطنيين في العالمين العربي والإسلامي : أن لا يكونوا أدوات لغيرهم لتزوير التاريخ ، وأن يزيلوا كل ما يصيب العين بغشاوة ليميزوا ما جرى ويجري ، فالجيل القادم أمانة في أعناقهم، ولا بد من توضيح الحقيقة لهم ، وإلا فلن يرحموهم إذا ما اكتشفوا بعد حين أنهم قد خُدعوا كما خُدع الذين من قبلهم .

للقيادات الشيعية في العراق ، لمن كان منهم له قلبٌ أو ألقى السمعَ وهو شهيد: العراق الذي أنجبكم واحتضنكم وعانيتم فيه مع بقية أطيافه من جور الظلم والطغيان لا يستحق منكم أن تسلموه لظلم فارسي جديد ، وإن غسلتم أياديكم سبعاً من نظام طهران - إحداهن بالتراب - فلن يتوانى المجاهدون والوطنيون من وضع أيديهم بأيديكم في سبيل تحرير البلد من أشكال الاحتلال .

للملالي إيران وسكاكينهم الدامية في العراق : أن أهل السنة والجماعة في العراق باختلاف مدارسهم قد قرؤوا التاريخ جيداً واتعظوا ، ولن يسمحوا أن يرتقي نفعي أو ضال الجماجم التي سقطت لتحفظ العراق جمجمةً للإسلام ، ولهم في سيدنا عمر وسعد ﷺ أسوة حسنة.



بؤرة مرايا

قـــراءة فـي أبـــعاد الاتفاقية العراقية - الأميركية المرتقبة

د. أحمد عبد العزيز

تحمل الأيام القادمة حدثا هاماً يتمثل في بدء جولة المفاوضات بين حكومة المالكي وحكومة الاحتلال الأميركي ، وأهمية هذا الحدث تتمثل في أن هذه الاتفاقية سوف تحدد شكل العلاقة بين العراق والولايات المتحدة وتحدد أيضاً التكييف القانوني لبقاء ووجود القوات المحتلة في العراق للفترة القادمة، وقد وقعت مذكرة تفاهم بين الجانبين وسوف تكون هذه المذكرة الأساس في الاتفاقية القادمة وهي تنص على فقرات تؤكد الدعم الأميركي للحكومة العراقية في مجال الديمقراطية والأمن والاقتصاد وإعادة الإعمار والدعم الثقافي، في المقابل سوف تحتاج الولايات المتحدة إلى دعامة مادية وقانونية لهذا الدعم ، وبالتالي يتحقق هدفها من البقاء في العراق وجعله جزءً من المنظومة الأميركية الأمنية القائمة في منطقة الشرق الأوسط وجنوب غرب آسيا، هذا التواجد العسكري عبر القواعد والمحطات سوف يعطي تسهيلات عسكرية وأمنية لوجستية للجانب الأميركي في حالة مواجهة أي خطر يهدد المصالح الأميركية في المنطقة، وكذلك يفعل جبهة الحرب على الإرهاب وفق الادعاء الأميركي .

هناك دول عديدة في المنطقة مرتبطة بمثل هكذا اتفاقيات ومنها تركيا والأردن والسعودية وقطر والكويت والبحرين ، وهي بذلك تمثل حزاماً إقليمياً أشبه بالهلال يستكمل من خلال الأحزمة الأمنية الأخرى في جنوب وشرق ووسط آسيا ، إضافة إلى ربط هذه المنظومات الأمنية بحلف الناتو الذي يمثل المظلة الأمنية الدولية التي تعمل من خلالها الولايات المتحدة على تحقيق التواجد الأمني وحماية مصالحها في العالم .

إن الاستحقاق القادم والمتمثل بدخول العراق لهذه المنظومة سوف يكون له تأثيرات عديدة، أبرز إيجابياتها بالنسبة للحكومة : دعم للعراق في مجالات التنمية والتطور والاستقرار الاقتصادي في مقابل استقرار سياسي محدود حتى تبقى الحكومة ليست بالقوة القادرة للوقوف بوجه أميركيا بشأن هذه الاتفاقية ، وكذلك قيادة العراق للدخول في المجتمع الدولي وخاصة في المنطقة ، ذلك لأن أميركا تعمل على إيجاد بديل للنظام السعودي للعب دور القائد في المنطقة إلى جانب مصر ، والعراق مرشح لهذا في المستقبل القريب ، ولكن هذا سيبقي العراق تحت المجهر الأميركي للوقوف بوجه أي تدخل أو تغيير للوضع الذي سوف تستقر عليه الأمور في العراق ، مثل هكذا تصور استراتيجي سوف يساعد العراق على تعديل ميزان القوة لصالحه ضد إيران ، وسيبقى الكابح الأميركي ضد أي تحرك عراقي خارج السيناريو المرسوم .

إن ما ستؤول مجريات التفاوض سيكون المعيار الموجه فيما لو تحقق غاية هذا الأمر أم لا، وهذا ما ستجيبنا عنه الأيام القادمة .

مرحلة مابعد الاحتلال

عبد الله مسلم المحمدي

فوجئ الشعب العراقي بعد سقوط النظام في بغداد وانهيار مؤسسات الدولة - التي كانت نتيجة تراكمية لخبرات متتالية منذ نشأة الدولة سنة ١٩٢٠ وحتى سقوطها - بأن الأحزاب والجماعات المعارضة في الداخل والخارج كانت غير مستعدة للإمساك بزمام الأمور المنفلتة حينها ، فنتج عن ذلك دخول الشعب بمختلف مستوياته بدوامة وقف إزاءها حكماء البلد في حيرة وذهول وكانت هذه الحالة هي النتيجة الطبيعية لعدم وجود تصورات مستقبلية واضحة وقاعدة بيانات بإمكانياتهم البشرية والمادية والتكنولوجية وعدم وجود خطة تفصيلية واضحة المعالم في حال وصول البلد إلى ما وصل إليه ، وكان العمل الذي سبق الاحتلال ما هو إلا شيء تجميعي أقرب منه إلى التنظيمي ويفتقر إلى الخطط والاستراتيجيات ، وهذا كان أحد أقوى الأسباب التي أدت إلى انسلال العناصر الحركية من هذه الأحزاب والجماعات وانخرطهم أو تشكيلهم لتنظيمات جديدة ، وانعكس هذا على الخارطة السياسية في العراق انعكاسات مختلفة ايجابية أو سلبية .

هذا تقرير حال لا يخفى على أبسط المراقبين فضلاً عن أصحاب الشأن ذاتهم ، وهذا التقرير لن يغير في ما جرى بشيء ، ولكن ربما إذا استفدنا من الدرس واتعظنا من التجربة فلن نكرر ما قد كان، خصوصاً وأن هناك فرصة في الأفق لتكرار تلك الأحداث وحينها ستكون الطامة فيما إذا لم نكن متهيئين لتلك المرحلة ، مرحلة ما بعد الاحتلال .

إن الاحتلال إلى زوال وإن طال أمده وازداد ظلمه ، خصوصاً مع تصاعد الأصوات الأميركية المتزايدة من الداخل بسحب القوات وتصحيح المسار الهستيري الذي وضعهم فيه بوش والذي كلفهم الآلاف من أرواح جنودهم، فضلاً عن المليارات المئوية التي تصرف على هذه الحرب التي لم تتضح نهايتها بعد ، إلا تلك النهاية المشابهة لنهاية حرب فيتنام وتلك الهيبة المتناقصة بسبب ما يتلقاه الأميركان وجيشهم على أيدي رجال المقاومة العراقية البواسل ، كل هذا وغيره دفع المرشحين الديمقراطيين إلى التنافس للإعلان عن نيتهم في البدء بسحب قواتهم من العراق بمجرد انتخابهم .

كل هذا يدفعنا للمسارعة بالتفكير ووضع الخطط الواقعية لمرحلة ما بعد الاحتلال واستقراء الوضع الحالي ونقاط ضعفنا وقوتنا وما يمكننا فعله وما لا يمكننا وما هي المناطق المرشحة للتوتر من غيرها ؟ وما طبيعة تعاملنا معها الآن استعداداً لما سيكون وما هو الوضع السياسي المتوقع حينها ؟ ومن هي الدول التي ستزج بكل طاقاتها في البلد واستثمار الأوضاع المتوقعة ؟ وما مدى تهيئتنا لنفسية حلفائنا الآن لتلك المرحلة وما هي خططهم اتجاه البلد ووضعه الجديد ؟ وهل ستكون هناك هجمة جديدة لنهب البلاد من جديد وتدمير ما تبقى من البنى التحتية ؟ وماذا سيكون دورنا اتجاه هكذا توقع ؟ وهل ستبرز جماعات مسلحة جديدة وتستقطب حولها الشباب ؟ وهل سنكون نحن إحدى هذه الجماعات ؟ وهل؟ وهل ؟ وهل ؟

قديماً قالوا : " الذي تلدغه الأفعى يخاف من جر الحبل"، ونحن لم نلدغ فحسب ، بل بُلعنا ولا زلنا نقاسي مرارة تأخرنا في اتخاذ القرارات المناسبة في الأوقات الحرجة، وثقتنا بأنفسنا وبمن حولنا تتعرض في كل مطب إلى هزة عنيفة ، ونخشى أن الهزة الآتية ، إذا لم نحتط لها ، ستجعل بنياننا الذي بني بالدماء والدموع ينهار في لحظة، وحينها لات حين مندم .

من هنا نطلق دعوة لكل صاحب قرار أو تأثير في القيادات السنية أن نباشر بخطى سريعة لإعداد الخطط ووضع البرامج وتهيئة الأرضية، ولا نتماهل بهذا أبداً ، فإنما تعرف حيوية الأمم والجماعات بما تسعى وتخطط له ، لا بما هي عليه، والناجح هو من يستفيد من خطئه - بعد أن يعترف به طبعا - ويحوله إلى مشروع نجاح .

تعرض (مرايا) أحد الوثائق المهمة التي تبين الصراع بين الأحزاب الشيعية للسيطرة على المفوضية العليا للانتخابات



بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية العراق

محافظة ذي قار
مكتب اللجنة الامنية العليا
العدد ٥٠٤/٢/٨
التاريخ ٢٠٠٨/١/٨

رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات
صدق الله العلي العظيم

عند الإجابة الإشارة إلى الرقم حصراً

((سري وشخصي ويفتح بالذات))

إلى / المفوضية العليا لانتخابات - مكتب السيد رئيس المفوضية المحترم
م/ مكتب مفوضية الانتخابات - ذي قار

محافظة ذي قار تهديكم أطيب التحيات ...
وتتمنى لكم النجاح والتوفيق في أداء مهامكم النبيلة خدمة للعراق العظيم على طريق الأمن والاستقرار
سبق وان تم ترشيح المدعو (علاء عبد عودة جازع) من قبلكم الى منصب مدير مكتب المفوضية في المحافظة
نحيطكم علماً بان المذكور في اعلاه هو مطلوب بقضية فساد أداري ومالي واستغلال وظيفي الى مكتب
تحقيق النزاهة المنطقة الجنوبية – ذي قار عندما كان يشغل مدير جمعية الهلال الأحمر – ذي قار .
نلفت عنايتكم الكريمة الى أن أداء هذه المهمة النبيلة والتي لاتخفى على أنظاركم لا يمكن أن توكل إلى مثل
هذا الشخص المتهم بموجب الأوراق التحقيقية المرفقة طياً .
يرجى التفضل بالاطلاع وأمركم الكريم بالموافقة على إلغاء أمر تعيين المذكور في اعلاه .
ونقترح تعيين السيد الحقوقي (علي جليل خلف) مدير هيئة دعاوي نزع الملكية في المحافظة لما يتمتع
به من نزاهة وإخلاص وكفاءة وحيادية في العمل ومشهوداً له بحسن السيرة والسلوك .
وأعلامنا ... مع وافر الاحترام والتقدير

المرفقات:
❖ أوراق تحقيقية.

اللواء
عزيز كاظم علوان
محافظ ذي قار
2008/1/

نسخه منه الى
❖ مكتب سماحة السيد عبد العزيز الحكيم(دام عزه)/ يرجى التفضل بالاطلاع ...مع وافر الاحترام والتقدير.
❖ رئاسة الجمهورية – مكتب السيد النائب الاول لرئيس الجمهورية المحترم- الحاج ابو زيد المحترم /يرجى التفضل بالاطلاع ...مع وافر الاحترام والتقدير.

E-Mail: thiqargov...@yahoo.com 042 / 244463
http://www.thiqarprovince.org

انظروا لمن يوجه نسخة من كتابه الحكومي!!!!!

كتاب سري من محافظ ذي قار موجه إلى مكتب المفوضية العليا للانتخابات يبين أن ممثل المفوضية في الناصرية (علاء عبد عودة) مطلوب بقضايا فساد إداري ومالي ، ويطالب باستبداله بشخص موالي لحزبه !!